هم

حديث جابر في الثناء حديث مرفوع في فضل هذه الامة في رمضان واما الثانية فان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك وبان الجمهور من العلماء على هذا الحكم ك ه فتح قوله
فناداه ربها اي قال له وبه يحصل مطابقة الترجمة ه مصابح قوله تنزل ربنا كذا للاكثر حكاه
وتشديد الزاي ولابي ذر عن المستملي والسرخسي ينزل بحذف التاء وبالتخفيف ه فتح قوله
الا خر بالرفع صفة ثلث ه مصابح قوله عن ابي هريرة فقال هذه خديجة الخ هكذا اورده مختصرا
والقائل جبريل كما تقدم في باب تزويج خديجة عن قتيبة ابن سعيد عن محمد ابن فضيل
بهذا السند عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
الخ وبهذا ظهر ان جزم الكرماني بان هذا الحديث موقوف غير مرفوع مردود ومطابقته
للترجمة من جهة اقر السلام فانه بمعنى التسليم عليها ه فتح قوله من ان تكلم الله في بامر بهذه
الكلمة حصلت المناسبة بين الحديث والترجمة ه فتح قوله قامت الرحم قال النووي الرحم
التي توصل وتقطع انها هي معنى من المعاني لا يتأتى منه الكلام اذ هي قرابة تجمعها رحم واحدة
فوصل بعضها ببعض والمراد تعظيم شانها وبيان فضيلة من وصلها واثم من قطعها فورد
الكلام على عادة العرب في استعمال الاستعارات وقال غيره يجوز حمله على ظاهره وتجسد المعاني غير
ممتنع في القدرة ه فتح قوله مطر النبي صلى الله عليه وسلم بضم الميم اي وقع المطر بدعائه او بسبب ذلك
الله الا من عداه كان تعالى ه فتح قوله اذا احب عبدي لقائي الخ قال ابن عبد البر بعد ان اورد الاحاديث
الواردة في تخصيص ذلك بوقت الوفاة ولفظه هذه الاثار ذلك عند حضور الموت ومعاينة ما هنالك
وذلك حين لا تقبل توبة التائب ان لم يتب قبل ذلك ه فتح قوله اذا مات فحرقوه فيه التفات
وسياق الكلام ان يقول اذا مت فاحرقوني ه فتح قوله فوالله لئن قدر الله عليه الخ من الاجوبة عن ذلك
ما قاله شيخنا ابن الملقن في شرحه ان الرجل قال ذلك لما غلبه من الخوف فبعد ذلك نفعه قوله
ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا كذا وقع هذا الشك في هذا الحديث من هذا الوجه ولم
يقع في رواية حماد ابن سلمة ولفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه قال اذنب عبد
ذنبا وكذا في بقية المواضع ه فتح قوله فقال ربه اعلم بهمزة الاستفهام والفعل الماضي ه فتح قوله ياخذ
به اي يعاقب فاعله ه فتح قوله ثم مكث ما شاء الله اي من الزمان ه فتح قوله غفرت لعبدي الخ قال
النووي في الحديث ان الذنوب ولو تكررت مائة مرة بل الفا واكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته
او تاب عن الجميع توبة واحدة صحت توبته ه فتح قوله او فيمن كان قبلكم شك من الراوي ه فتح
قوله اي اب قال ابو البقاء هو بنصب ايا على انه خبر كنت ويجوز الرفع وجوابه بقولهم خير اب
والاجود النصب على تقدير كنت خير اب فيوافق ما هو جواب عنه ويجوز الرفع بتقدير انت
خير اب ه فتح قوله فانه لم يبتئر اي بالراء او يبتئز اي بالزاي شك هل هي بالراء او بالزاي
قال البخاري فسرها قتادة لم يدخر ه قوله فاسحقوني او قال فاسهكوني شك هل قالها بالقاف او
الكاف واسهكوني بالكاف اصله السحق ه فتح وفي التوشيح السحق والسهك بمعنى وفي المصابح
فاسحقوني او فاسهكوني كلها بمعنى واحد ه قوله فما تلافاه ان رحمه اي تداركه
وما موصوله اي الذي تلافاه لعمل الرجل ه فتح قوله حدثنا موسى الخ لم يبتئر بالزاي فقال
خليفة حدثنا الخ لم يبتئز بالزاي ه ط قوله باب كلام الرب يوم القيامة مع الانبياء
وغيرهم ذكر فيه خمسة احاديث قوله ادخل بلفظ الامر ه مصابح وقال الحافظ قوله فقلت
يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة هكذا في هذه الرواية وفي التي بعدها ان الله تعالى هو الذي
يقول ذلك وهو المعروف في سائر الاخبار وقال ابن التين هذا فيه كلام الانبياء مع الرب ليس
كلام الرب مع الانبياء قلت والذي اظن ان البخاري اشار الى ما ورد في بعض طرقه
كعادته فقد اخرجه ابو نعيم في المستخرج بلفظ اشفع يوم القيامة فيقال لي لك من
في قلبه شعيرة ولك من في قلبه خردلة ولك من في قلبه شيء فهذا كلام الرب

مع النبي

الاصيلي
علي حذف
الهمزة

ارحمني

٢٠٢

مع النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن التوفيق بينهما بانه صلى الله عليه وسلم يسال ذلك اولا فيجاب
الى ذلك ثانيا فوقع في احدى الروايتين ذكر السوال وفي البقية ذكر الاجابة ه فتح قوله كاني انظر الى
اصابع النبي صلى الله عليه وسلم يعني عند قوله ادني ثنتين وكانه يضم اصابعه ويشير بها ه فتح
قوله العنزي بفتح العين المهملة والنون لم يتقدم له ذكر ه مصابح قوله في قصرين وكان
قصرا لانس رضي الله عنه على فرسخين من البصرة ه مصابح قوله ماج الناس اي اختلطوا ه فتح
قوله كليم الله كذا للاكثر وللكشميهني فانه كلم الله بلفظ الفعل الماضي ه فتح قوله ابي خليفة
اسمه حجاج ابن عتاب البصري ه ط قوله هيه كلمة استزادة للحديث ه ط قوله وهو
جميع اي مجتمع العقل ه ط قوله يخرج حبوا الحبو الزحف على البطن او على اليدين او على الاست
ه مصابح قوله يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا الخ قد مر كلام الخطابي في انكار ذلك ثم قال
والظاهر ان هذا من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحكه عليه الصلاة والسلام انما كان
على جهة التعجب والتكبر له والعلم عند الله تعالى ه فتح قوله يدنو احدكم من ربه قال ابن التين
يعني يقرب من رحمته وهذا شايع في اللغة ه فتح قوله كنفه اي ستره ه فتح قوله وقال ادم
الخ تنبيهان احدهما ليس في احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس
بطريقيه الاولى والثاني تقدم في الحديث الاول فيما يتعلق بالترجمة واما الثاني فيختص
بالركن الثاني من الترجمة وهو قوله وغيرهم واما سائرها فهو شامل للانبياء ولغير الانبياء
على وفق الترجمة ه فتح قوله باب ما جاء في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما قال
الائمة هذه الاية اقوى ما ورد في الرد على المعتزلة قال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام
الله تعالى فقال الاشعري كلام الله القائم بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقراءة كل قارئ
ه فتح قوله الذي اخرجت ذريتك اي كنت سببا في اخراجهم ه فتح قوله فحج ادم موسى اتفق الرواة
والنقلة والشراح على ان ادم بالرفع وهو الفاعل وشذ بعض الناس فقراه بالنصب على انه
المفعول وموسى في محل الرفع على انه الفاعل قال القرطبي انما غلبه بالحجة لانه علم من التوراة
ان الله تاب عليه فكان لومه له على ذلك نوع جفا كما يقال ذكر الجفا بعد حضور الصفا جفا ولان
اثر المخالفة بعد الصفح ينمحي حتى كانه لم يكن فلا يصادف اللوم من اللائم حينئذ
محلا انتهى وهذا محصل ما اجاب به المازري وغيره من المحققين وهو المعتمد ه فتح
قوله يجمع الله المومنون الخ قال الاسمعيلي اراد ذكر موسى قالوا له كلمك الله فلم يذكره
قلت جرى على عادته في الاشارة ه فتح قوله عن شريك ابن عبد الله قال الحافظ خلط شريك
في روايته هذا الحديث في الاسرا وذكر الفاظا منكرة وقدم واخر ووضع الانبياء في غير مواضعهم
وقد خالفه الثقات والحفاظ عن انس فيما انكر عليه قوله قبل ان يوحى اليه وذكر الفاظا منكرة
فان الاجماع على انه بعد النبوة واجيب عنه بان الاسرا وقع مرتين في المنام قبل البعثة وهي رواية
شريك ومرة في اليقظة ه ط قوله انه جاءه ثلاثة نفر منهم جبريل وميكائيل ه فتح فقال ايهم
هو قد جاء انه كان نائما معه حمزة ابن عبد المطلب عمه وجعفر ابن ابي طالب ابن عمه ه فتح
قوله فكانت تلك الليلة الضمير المستتر في كانت لمحذوف وكذا خبر كان والتقدير فكانت
القصة الواقعة تلك الليلة ما ذكر هنا ه فتح قوله فلم يرهم اي بعد ذلك حتى اتوه ليلة
اخرى ولم يعين المدة التي بين المجيئين فيحمل على ان المجيء الثاني كان بعد ان اوحي اليه
وحينئذ وقع الاسرا والمعراج ه فتح قوله لبته بفتح اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة
من الصدر ه ط قوله بطست فيه نور ظاهره ان التوربشتي غير الطست وانه كان داخله
ه ط قوله محشوا كذا او وقع محشوا بالنصب وهو حال وصاحب الحال طست وان كان نكرة
لانه قد وصف بقوله من ذهب فقرب من المعرفة ويجوز ان يكون حالا من
الضمير في الجار والمجرور لان تقديره بطست كائن من ذهب او مصنوع من ذهب

رواية علي شريك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)